

80 المثال السابع في المسبوق الذي تابع امامه في الزيادة نسيانًا

هل يعتد بها ام لا؟ للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله المثال السابع في المسبوق الذي تابع امامه في الزيادة ناسيًا.

هل يعتد بها ام لا؟ قال المستعين بالله المسبوق اذا - [00:00:02](#)

ازاد الامام في صلاته ركعة ناسية وتابعه فيها فانه لا يعتد بها. والسبب في ذلك ان الامام بالاتفاق لاغية كن في حقه. وكذلك في حق المسبوق. فمثلا من ادرك امامه في الرباعية وقد صلى ركعتين ودخل معه ثم صلى الامام ايضا - [00:00:21](#)

اذا ثلث ركعات ناسية. وتابعه المأموم جاهلا بالحال او بالحكم او ناسيه. فعلى المأموم اذا فرغ الامام ان يأتي بركتين ويكون قد صلى خمس ركعات لان ركعة من الركعات التي ادركها مع الامام حكمنا بالغائتها. وان وجودها كعدمها - [00:00:41](#)

وقد حكى بعض العلماء الاتفاق على هذا فذلك ان صلاة المأموم مرتبطة بصلة امامه. فلما لفت من الامام تبع المأموم امة بلغت منه سواء الذي ادرك اول الصلاة او الذي فاتته. فقال المตوك على الله اما حكاية الاتفاق على هذا - [00:01:01](#)

تغير صحيح فان الخلاف متحقق فيها بل القائلون باعتداد المسبوق بها اسعد باتباع الاجماع. فقد اجمع العلماء كلام على ان من زاد في الصلاة ركعة متعمدا عالما فصلى الرباعية خمسا او الثالثية اربعا او الثنائيه ثلاثة - [00:01:21](#)

ان صلاته باطلة وهذا الاجماع من الاجماعات المعلومة بالضرورة عند علماء المسلمين وعوامهم. وهو يتناول جميع الصور فاي شيء يخرج هذه الصورة؟ وباي دليل او تعليل نوجب على الانسان ان يصلى الرباعية خمسا وهو يعلم انه صلى - [00:01:41](#)

طعن تامات. ويفيد هذا ان الصلاة لا تبطل الا باحد امرین. اما بالخلال بفرد من فروضها او بالاتيان بمبطل من مبطلاتها كالكلام ونحوه فلا تبطل الصلاة كلها ولا جزء منها الا باحد هذين الامرین. وقد عدم فصح الاعتدال - [00:02:01](#)

المسبوق بما صلى مع امامه ولو كانت زائدة في حق الامام. واما استدالكم بانه لما لفت من صلاة الامام لفت من صلاة المهم فهذا القياس من اعجب ما يكون. انها لفت في حق الامام لكونها زائدة على وجه السهو. واما المسبوق فانها اصلية - [00:02:21](#)

وسر ذلك ان الذي صلى المأموم من حيث ابتداء دخوله في الصلاة سواء التي ادركها من صلاة الامام الاصلية ومن الزيادة التي في حق الامام او مما يأتي به بعد ذلك حكمها واحد. فاذا ابتدأ الصلاة ثم تتم اربع ركعات فقد تمت صلاته وحرم عليه - [00:02:41](#)

الزيادة عليها لانه لم يسهو ولم يشك. واما ايجاب خمس ركعات في هذه الحال فهذا لا نظير له في الشرع. وهو مخالف لما علم به الشرع فنحن معنا نصوص مجمع عليها. ومعنى الجري ايضا على القواعد المعلومة. وانتم معكم قياس من اضعف الاقيام - [00:03:01](#)

بل اتضح فساده مقابل النص. فوجب عليكم كما وجب علينا الرجوع الى ما دل عليه النص. واما قولك ان صلاة المأموم مرتبطة بصلة الامام فانما ذلك بوجوب الافتداء في الافعال. لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام - [00:03:21](#)

وتم به وما سوى ذلك فكل من الامام والمأموم صلاته تختص به كمالها ونقصها. لا يتعدى من صلاة احدهما شيء لم يأت به الاخر. ومما يبين غاية البيان ضعف ما ذهبت اليه وعللت به من انه اذا لفت للامام - [00:03:41](#)

لكونها زائدة لفت في حق المسبوق ان هذا التعليل منقوض باتفاق من الطرفين. وهو ان الامام اذا صلى محدثا او نجسا ناسيما لفت في حقه ووجب عليه الاعادة قولوا واحدا في مسألة نسيان الحديث. وكذا تقول انت في مسألة نسيان التجasse - [00:04:01](#)

وصحت الصلاة للمأموم. فمسألتنا اولى من هذه واظهر. فلما وصل البحث الى هذا الموضع قال المستعين بالله لم يخطر بيالي قبل ذلك

ان فيها قولًا سوى الذي ذكرته لك. والآن فقد ظهر لي من قوة هذا القول الذي قررته - [00:04:21](#)
حل معه ما كنت قبل ذلك اعتقده سابقاً وافتي به واقررته مطمئناً اليه محتسباً فيه الاجر والخير وبهذا وغيره استفدت فائدة نافعة
وهو زيادة معرفتي بمقادير اهل العلم ووجوب توقيرهم لأن هذا الامر قد جربته في - [00:04:41](#)
هذا القول وما اشبهه من الاقوال التي اتضح لي بعد ذلك ضعفها. وقوه ما يقابلها. فحيث عرفت من نفسي انني كنت فيها اجتهدا
محتسباً اجرها تعلمها وتعليمها راجياً من الله توابها وثواب عملها فيها حتى بعد رجوعي عنها. فعرفت ان - [00:05:01](#)
اهل العلم الذين ليس لهم نسبة الى علمهم وفضلهم اولى مني بذلك. وان مقاصدهم جليلة حسنة. هذا فيما ظهر فيه خطأ القول
وضعفه. فكيف بجمهور مسائل العلم التي وقع عليها الاتفاق او كانت اصح من غيرها؟ وبهذا ونحوه سلمت من اعتقاد من - [00:05:21](#)
اذا بان له قول راجح قد خالفه غيره من اهل العلم وقع في قلبه نوع تنقيس لمقادير اهل العلم وغمط فضلهم فانها طريقة وخيمة
وصاحبها منقوص الحظ من التوفيق. فان اهل العلم لهم من الفضائل والمحاسن والمزايا ما لا يعرفها - [00:05:41](#)
احق المعرفة الا من شاركهم في طريقة واعمالهم حق وحاصل هذا ان نصرنا لقول على اخر لا يدل على انتقاد قنا من كان يرى
خلاف ما رأينا لاجتهاده. والحمد لله على هذه النعمة - [00:06:01](#)